



جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية

" إستراتيجية قائمة على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات النحو لدى تلاميذ
الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "

**A strategy based on post-structuralist models to develop
grammar skills among second-cycle primary school students**

مستل للنشر من رسالة ماجستير

(تخصص مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية)

إعداد الباحثة

فاطمة صفوت عبدالحليم رفاعي

معلمة لغة عربية

إشراف

د/ زينب أحمد محمد زيدان
مدرس المناهج و طرائق
تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.د/ هدى محمد إمام
أستاذ المناهج و طرائق تدريس
اللغة العربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

1445هـ-2024م

أولاً: مقدمة البحث:

تعد اللغة العربية وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع؛ فيها يكتسب المرء المفاهيم والمهارات و المعارف المختلفة، و يحافظ على عاداته و تقاليده و ثقافته، و بها يتفاعل مع مجتمعه (عبدالرحمن محمود، 2007)، كما أنها أداة الفرد للتعبير عن احتياجاته و مشاعره، و رفع مستوى تحصيله الدراسي، و بها يتفاعل في الموقف التعليمي: استماعاً و تحدثاً و قراءة و كتابة (الناقدة، 2017، 123)، و من خلالها يمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم، و المساهمة في الحوار و النقاشات الفكرية، كما تعد اللغة العربية أداة حفظ الهوية الثقافية و التراثية للأمة العربية.

و تعد مهارات النحو من أهم فنون اللغة العربية؛ فهي تصورات عقلية مجردة تتكون لدى التلاميذ تجاه المصطلحات النحوية المقررة عليهم، و تحديد صفاتها، و خصائصها المميزة (محمود و آخرون، 2020).

و تعمل مهارات النحو على تعزيز القدرة على التعبير اللغوي بشكل صحيح و دقيق، حيث إن فهم اللغة العربية و استخدامها بطلاقة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تفاعل التلاميذ في المجتمع و فهمهم للثقافة و التقاليد و المعارف المشتركة، و يمكن أن تكون هذه المعرفة أساساً لتطوير إستراتيجيات و إجراءات تعزز مهارات التلاميذ النحوية و تطويرها.

و تشكل مهارات النحو مؤشراً هاماً؛ لقدرة التلاميذ على تصور الأفكار و تنظيمها في عبارات منظمة و سلسلة، و يستطيع التلاميذ تحقيق ذلك من خلال استخدام كلمات معبرة و صحيحة من الناحية النحوية و الإملائية، و مراجعتها باستناد إلى عملياتهم الفكرية؛ فعندما يتقنون مهارات النحو، يصبحون قادرين على التعبير بوضوح و دقة، و تنمو قدراتهم اللغوية و الكتابية.

علاوة على ذلك، تعد مهارات النحو أداة تقييمية لأداء التلاميذ في اللغة العربية و يمكن للمعلمين و المعلمات استخدام معرفتهم بأحكام النحو لتقييم أداء التلاميذ و تحديد نقاط القوة و الضعف في أدائهم النحوي.

في ضوء ذلك، برزت الحاجة إلى البحث عن إستراتيجيات تدريسية فعالة لتنمية مهارات النحو، و تُعدُّ نماذج ما بعد البنائية من الاتجاهات المعاصرة في التعلم و التي قد تسهم في تحقيق هذا الهدف. و تقوم هذه النماذج على افتراض أن

المعرفة ليست جاهزة للنقل من المعلم إلى المتعلم، بل يتم بناؤها من خلال تفاعل المتعلم مع المواقف والخبرات التعليمية (Jonassen, 2006).
وقد قامت الباحثة بتقصي التوصيات والمقترحات في الدراسات السابقة التي أكدت وجود مشكلة في مهارات النحو مثل: دراسة (عبدالقادر، 2023)، دراسة (عبدالذبي، 2022)، دراسة (الخصاونة و آخرون، 2020)، ودراسة عافشي (2019)، ودراسة (السيسي، 2016)، ودراسة (محمد، 2019)، ودراسة (السلمي، 2018)، ودراسة (عبد الباري، 2012).
وقامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية حول مهارات النحو على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي 1445هـ-2024م عن طريق اختبار وجاءت النتائج تؤكد تدني مستوي التلاميذ حيث كانت نسبة النجاح في مهارات النحو لا تتعدى 25%

ثانياً: مشكلة البحث:

و في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في:
ضعف اكتساب مهارات النحو، و وجود قصور شديد في الأداء النحوي الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، و الافتقار إلى إستراتيجية تُبنى في ضوء بعض النظريات؛ لتنمية اكتساب مهارات النحو و الأداء النحوي؛ و للتصدي لهذه المشكلة تحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء الإستراتيجية القائمة على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

و يتفرع عنه السؤال الفرعي التالي:

ما مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

بناء إستراتيجية في ضوء نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

رابعاً: فروض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0,05 بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو لصالح المجموعة التجريبية.

خامسا: حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
1. تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة بلفيا الإعدادية بنات بمركز و محافظة بني سويف؛ لأنهن يعانين من ضعف اكتساب مهارات النحو؛ و لأن محافظة بني سويف تمثل بيئة تعليمية ممثلة لبيئات مصر المختلفة.
 2. مهارات النحو -في الكتابة فقط - لكونها تتضح بشكل مباشر في كتاباتهن مما يسهل على الباحثة رصدها و معالجتها.

سادسا: مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الحالي في التالي:

1. نماذج ما بعد البنائية: Models Post-Constructivism

يقصد بها في هذا البحث: "مجموعة من المبادئ، و الإجراءات و الأساليب، و التوجهات التي تستند إلى طبيعة كل من المعرفة و اكتسابها و إنتاجها و توظيفها في مواقف جديدة، و العمليات العقلية العليا مثل: (الاستقراء، و القياس، و التعليل، و التحليل، و النقد)، و تستخدم في دراسة اللغة و مفاهيمها و قواعدها و النصوص لتفسير المعنى و تحليل العلاقات بين العناصر اللغوية في النص، و تركز على العلاقات الدلالية و التركيبية التي تشكل المعنى اللغوي للنص و تتيح إجراءات معينة يمكن السير فيها في تعليم مهارات النحو".

2. مهارات النحو: Grammatical Skills

يقصد بها في هذا البحث: القدرة على فهم و استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح في اللغة، و هي تشمل مجموعة من المفاهيم و التراكيب التي تساعد الأفراد على بناء جمل سليمة تركيبياً و دلالياً.

خطوات البحث

- بناء قائمة ب مهارات النحو و ذلك من خلال محتوى النحو للصف الثاني الإعدادي
- الرجوع للبحوث و الدراسات التي تناولت مهارات النحو.
- مراجعة الأدبيات و الكتابات التربوية و المصادر و المراجع.
- وثيقة المعايير و المؤشرات المنبثقة عن الهيئة القومية للجودة ٢٠٠٩.
- تحديد الأوزان النسبية للمفاهيم النحوية، بعد عرض الاستبانة على المحكمين و تعديل الاستبانة في ضوء توجيهاتهم.
- بناء البرنامج و دليل المعلم لاستخدام الاستراتيجيات المقترحة من خلال:

- دراسة الطبيعة النظرية لاستراتيجية مقترحة وإجراءاتها.
- توظيف قائمة مهارات النحو
- إعداد أدوات القياس وتتضمن:
- بناء اختبار مهارات النحو والتأكد من صدقه وثباته.
- بناء مفتاح التصحيح.

ثامنا: أهمية البحث:

و قد أفاد البحث الحالي كلاً من:

1. **مخططي المناهج:** تقدم للقائمين على تخطيط المناهج و معلمي و موجهي اللغة العربية في هذه الحلقة قائمة ببعض مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي
2. **معلمي اللغة العربية:** تقديم إستراتيجية توليفية قائمة على نماذج ما بعد البنائية؛ لتنمية مهارات النحو، و تحسين مهارات النحو لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء هذه الإستراتيجية
3. **تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:** تساعد تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على اكتساب مهارات النحو، و زيادة التحصيل لديهم.
4. **الباحثين في الميدان:** حيث تفتح هذا البحث أمامهم الفرصة لإجراء عديد من الدراسات و البحوث المماثلة في مراحل التعليم المختلفة، و في ميدان اللغة العربية و فنونها خاصة، و اكتشاف مشكلات بحثية بناء على نتائج البحث الحالية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مهارات النحو

و تعد مهارات النحو إحدى الأدوات الأساسية التي تساعد التلاميذ على بناء جمل متكاملة وفهم تراكيب الجمل المختلفة، و بالإضافة إلى ذلك، فإن اكتسابها و فهمها يساعد التلاميذ على التحليل و التفكير النقدي، حيث يمكنهم من تحديد الألفاظ و الأساليب التي تشكلت منها الجمل و تحديد الخصائص النحوية المختلفة، و تساعدهم على التمييز و بناء الجمل و تحديد الأحكام النحوية مثل: التقديم و التأخير و تمييز المرفوع و المنصوب و غيرها من الأحكام النحوية المهمة، و تمثل مهارات النحو في تعليم فنون اللغة و النحو و تكوين مفاهيمه الصحيحة لدى التلاميذ، و تشكل جزءاً مهماً و ضرورياً في فهم و تعليم قواعد و تراكيب اللغة العربية، و مقرراتها في المراحل المختلفة.

و استيعاب تلك مهارات النحو يجعل المواد الدراسية الأخرى سلسلة و بسيطة؛ مُقدّمة في هيكل مفهومي منظم و مرتب، و يساعد ذلك على بقاء المعلومات في الذاكرة لفترات طويلة، و أيضاً فاعلية التعلم، و انتقال أثره إلى مراحل التعليم

المختلفة، و إزالة الفجوة بين الخبرات السابقة و الجديدة للتلاميذ (الصغير، 2017؛ معوض، 2019).

و يهدف تعلم و اكتساب مهارات النحو إلى استيعاب و وتنظيم و تقنين القواعد النحوية و التعميمات التي تصف الكلمات و تراكيب الجمل، و ضبط أواخر الكلمات، و تحديد العلاقة بينها(عبدالباري، 2012، ص347)، و لتدريس مهارات النحو هدفان: أحدهما نظري: يتعلق باستيعاب التلاميذ للمفاهيم النحوية، و الآخر وظيفي: يتعلق بالتطبيق الصحيح لهذه المفاهيم (زاير، و عايز، 2015، 406-407؛ ثابت، 2022).

من الأبحاث والدراسات الحديثة التي تناولت مهارات النحو

➤ دراسة (السرسى، 2022) التي اهتمت بفاعلية إستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في

تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، و طبقت على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي و أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام و توظيف طرق التدريس الإلكترونية مثل التعلم التشاركي الإلكتروني في تدريس فروع اللغة العربية.

➤ دراسة الجهنى (2021) التي هدفت إلى "استراتيجيات التدريس وتأثيرها على مهارات النحو لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية"، و استهدفت هذه الدراسة تحليل استراتيجيات التدريس المختلفة وتأثيرها على تحصيل الطلاب في المهارات النحوية. أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات التفاعلية والموجهة نحو الطالب كانت أكثر فعالية من الاستراتيجيات التقليدية.

➤ دراسة الزهراني (2018) التي هدفت إلى "تقييم مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة حالة". و قامت الدراسة بتقييم مستوى المهارات النحوية لدى عينة من الطلاب في المرحلة الإعدادية. أظهرت النتائج أن معظم الطلاب يعانون من صعوبات في فهم القواعد الأساسية، مما يستدعي تحسين المناهج التعليمية والتركيز على الأساليب التفاعلية.

تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

استخدمت البحوث السابقة برامج متنوعة، و استفاد البحث الحالي من البحوث السابقة في تحديد مهارات النحو نظريا وإجراءها والجوانب التي تؤكد أهمية الدراسة، و اختلف البحث الحالي عن البحوث السابقة في استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات النحو، بينما الدراسات السابقة استخدمت استراتيجيات أخرى، و اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في النتائج الخاصة بتنمية مهارات النحو.

المحور الثاني: نماذج ما بعد البنائية: المفهوم و الفلسفة.

تعد نماذج ما بعد البنائية أحد التوجهات التربوية الحديثة؛ فهي أكثر الإستراتيجيات و التوجهات مناسبة لطبيعة العصر الحالية بما فيه من تغيرات متلاحقة في مختلف مجالات الحياة المختلفة؛ و التي تتطلب من التلميذ أن يكون متفتح الذهن، واسع الإطلاع، متعمق في استكشاف المعرفة، و قد ظهرت تعريفات عدة لنماذج ما بعد البنائية منها:

و تعرف نماذج ما بعد البنائية بأنها: إطار تعليمي يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة و دراستها، من خلال عمليات ذهنية متعددة(علي، 2020).

و توأكب نماذج ما بعد البنائية عصر ما بعد الحداثة بتعدد معارفه و توظيف تلك التطورات التكنولوجية في بيئة تعلمه و تركز على مشكلات تتحدى قدرات التلميذ و تحفزهم على إنتاج المعرفة بأنفسهم في عالمهم (و ليس مجرد بناءها) (مينا، 2011، 21).

ثانياً: إستراتيجيات ما بعد البنائية و علاقتها بتعليم مهارات النحو.

لقد أشارت كل من(التقبي، 2016؛ علي، 2020؛ عطيفي، 2021؛ عبدالحميد، 2022؛ Brown, T. 2006) إلى أنواع إستراتيجيات و نماذج ما بعد البنائية، كما يلي:

1. نموذج البحث العميق و المنظم لاكتساب المعرفة: (التعلم التفارغي)

يعد التعلم التفارغي أول نماذج ما بعد البنائية، و يصف العمليات التي تحدث داخل ذهن التلميذ من عمليات عقلية، و أيضاً في داخل بيئة التلميذ، و تهيئة بيئة التلميذ التعليمية؛ ليتفاعل معها التلميذ. (سارة أحمد، 2021؛ Wu, Tao. 2010؛ Pei, X. 2006)؛ لتحقيق تعلم أكثر مرونة لمتعلم قادر على بناء المعرفة و توظيفها بشكل مبتكر.

أ. العمليات التي تحدث داخل ذهن التلميذ:

يبدأ التلميذ تعلمه من معارفه السابقة و توظيفها؛ لربط و فهم المعرفة الجديدة؛ و ذلك باستخدام مهاراته العقلية الخاصة في تفسير المواقف التعليمية.

ب. العمليات التي تحدث داخل بيئة التلميذ:

لاكتساب المعلومات و المعارف أنماطاً تفاعلية داخل البيئة الصفية؛ و هذه الأنماط تتمثل في: (إثارة بيئة التلميذ، بيئة جاذبة و محفزة لتفكيره، وسائل سمعية و بصرية، حلقات نقاش و تكليفات فردية و جماعية).

2. نموذج الاستقصاء التقدمي لاستكشاف المعرفة، و تحديد جوانبها:

يهتم ببحث المعرفة و المعلومات التي تقدم إلى التلاميذ بدقة، و يجب عليهم تخطي فهمهم المباشر وحفظهم للمعلومات، و وصولهم إلى مرحلة التحليل و التفسير و الإنتاج و التقييم الناقد لهذه المعارف (Kozma, 2003).

3. نموذج الإبحار و التوسع في بحث المعرفة:

يعد هذا النموذج مكملًا للنموذجين السابقين؛ فهو يركز على الوسائل و الأدوات التي تساعد التلاميذ على التنقل السريع و المنظم بين مصادر المعرفة.

من الأبحاث و الدراسات الحديثة التي تناولت نماذج ما بعد البنائية

- دراسة مهدي (2019) هدفت تلك الدراسة إلى تعرف فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات العصرية المتجددة (المنطق الفازي) باستخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية التحصيل، و الاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و توصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات العصرية المتجددة (المنطق الفازي) باستخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية التحصيل، و الاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- دراسة بكر (2020) هدفت إلى تعرف فاعلية تطوير مقرر الرياضيات للصف الأول الثانوي في ضوء بعض نماذج النظرية ما بعد البنائية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب، و توصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية تطوير مقرر الرياضيات للصف الأول الثانوي في ضوء بعض نماذج النظرية ما بعد البنائية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب

الدراسة الميدانية للبحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات النحو المصادر: أعدت الباحثة القائمة التي تم اشتقاقها من خلال محتوى النحو للصف الثاني الإعدادي، و الرجوع للدراسات السابقة و البحوث التي تناولت مهارات النحو، و تحليل و مراجعة الأدبيات و المراجع و الكتابات التربوية و المصادر، و وثيقة المعايير و المؤشرات المنبثقة عن الهيئة القومية للجودة ٢٠٠٩ القائمة المبدئية: للتأكد من سلامتها و التحقق من صدقها و أعدت الباحثة لهذا الغرض استبانة ب مهارات النحو، و اشتملت على مقدمة و طريقة لإبداء الرأي. الصدق: قامت الباحثة بتحكيم القائمة المبدئية بعرضها على السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية و طرق تدريسها، و كان هدف التحكيم تحديد مناسبة مهارات النحو للتلميذ، و الحكم على مدى صحة الصياغة، و تقديم المقترحات التي تفيد القائمة بالحذف أو الإضافة.

القائمة النهائية: بعد جمع القوائم المبدئية قامت الباحثة بتحليل النتائج، واستخراج النسب المئوية لأراء المحكمين، والإبقاء على المهارات النحوية التي نالت نسبة ٨٠٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين للتوصل القائمة النهائية، واشتملت القائمة النهائية مهارات النحو اللازمة للتلميذ في المرحلة الإعدادية على 13 مهارة رئيسية
ثانيا: بناء الاستراتيجية:

بتطبيق مهارات النحو و الإعداد لبناء الاستراتيجية وشمل ذلك مراجعة الكتب والأدبيات التي تضمنت صياغة الأهداف ووسائل التقويم وعدد من البحوث والدراسات التي اهتمت بإعداد برامج دراسية.
أسس بناء الاستراتيجية: قامت الباحثة بمراعاة مجموعة من الأسس عند بناء الاستراتيجية وهي أسس خاصة باستخدام استراتيجية مقترحة وتنمية مهارات النحو

أهداف الاستراتيجية: في ضوء أسس الاستراتيجية تم تحديد الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية التي تمثل مجموعة من التغييرات التي تتوقع الباحثة حدوثها لدى المتعلمين بعد تطبيق الاستراتيجية.
محتوي الاستراتيجية: في ضوء تحديد الأهداف تم وضع المحتوى الدراسي للبرنامج على هيئة دروس يتدرج فيها التلميذ على مهارات النحو ومهارات الأداء النحوي الكتابي وعددها أربعة دروس وتسبق الدروس مقدمة نظرية عن استراتيجية مقترحة.

الأنشطة المدرسية: تتضمن كل خطوة من خطوات استراتيجية مقترحة مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تناسب المهارة المراد التدريب عليها.
الوسائل التعليمية: تمثلت الوسائل التعليمية في الآتي: سبورة، وأوراق بيضاء، وكتب، وأقلام ملونة وحاسب آلي، وجهاز الداتا شو.
الاستراتيجية المقترحة: لتنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

أساليب التقويم: تعددت أساليب التقويم في الاستراتيجية من خلال التقويم البنائي والتكويني والنهائي المتنوع مثل الاختيار من متعدد، واضبط الكلمات، واملأ الفراغ.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم

- تم بناء دليل المعلم وفقاً لاستراتيجية مقترحة، وقد كان هدف دليل المعلم ما يلي:
- عرض أهم مهارات النحو التي يجب تنميتها لدى التلاميذ.
 - تزويد المعلم ببعض المعايير أثناء التدريس، والعمل على تفعيل دور التلاميذ في العملية التعليمية.
 - صياغة دروس النحو مثل النعت في ضوء استراتيجية و كانت محتويات الدليل كما يلي: مقدمة الدليل، وخطوات استراتيجية مقترحة، ودور المعلم و الأهداف العامة للنحو، وتحديد دروس النحو المقرر تدريسها والخطة الزمنية التابعة لها، و تدريس النحو في ضوء استراتيجية مقترحة.

أدوات القياس:

إعداد اختبار مهارات النحو و مفتاح تصحيحه

هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مهارات النحو التي تم التوصل إليها لدى التلميذات.

الصورة الأولية للاختبار: أعدت الباحثة صورة الاختبار الأولية في ضوء قائمة مهارات النحو و الكتب و البحوث السابقة، وقامت الباحثة بصياغة أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد بعد أن قامت بحساب الأوزان النسبية للمفاهيم النحوية و للتأكد من صلاحية الاختبار تم عرضه على السادة المحكمين للإفادة بالرأي، وتم تعديل مفردات الاختبار في ضوء آراء المحكمين.

تطبيق الاختبار استطلاعياً للتحقق من أن هذا الاختبار مناسب للتلميذات بصورة ميدانية، تم تطبيقه استطلاعياً على عينة عددها (20) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وقد ظهر من خلال هذا التطبيق الاستطلاعي مدى مناسبة الاختبار لمستوى التلميذات، ووضوح صياغته لهن.

زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار باستخدام الوسط الحسابي للزمن الذي استغرقته جميع التلميذات

في الإجابة عن الاختبار (مجموع زمن جميع التلميذات مقسوم على عددهن، وكان الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (٥٠) دقيقة.

صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق من خلال صدق المحكمين، و الاتساق الداخلي صدق المحكمين و قد اعتمدت الباحثة في التأكد من صدق هذا الاختبار على تحكيم أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والموجهين، وتم تعديل الاختبار في ضوء آرائهم

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات النحو باستخدام معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط لدرجة كل مفردة بالدرجة الكلية للاختبار وبلغت قيم هذه المعاملات ما بين ٠,٥3، حتى ٩2,٠ وهي قيم عالية تعني أن مفردات اختبار مهارات النحو لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية، مما يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي وهذا يعنى أن المفردات تشترك في قياس مهارات الأداء النحوي، مما يدل على أن الاختبار كله بوجه عام متنسق و صادق لما وضع لقياسه.

ثبات الاختبار: تم حساب الثبات كما يلي: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة الثبات بإعادة التطبيق

- تم التأكد من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) وكان معامل الثبات للاختبار بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٢) وهي قيمة عالية تدل على ثبات الاختبار.
- إعادة التطبيق طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية وأعدت تطبيقه على نفس العينة بعد مدة ثلاثة أسابيع وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) بين درجات التطبيقين وكان معامل ثبات الاختبار (٠,٧١) وهي قيمة عالية تعكس ثبات الاختبار وكذلك صلاحيته للتطبيق.

مفتاح تصحيح الاختبار: يكلف التلميذ بالإجابة في ورقة الأسئلة بعد أن يدون عليها الاسم والمدرسة والفصل وتاريخ التطبيق، ويعطي التلميذ درجة واحدة على كل اختيار صحيح، ويعطي صفراً على كل اختيار خطأ، من خلال مفتاح تصحيح اختبار مهارات النحو، وكان المجموع (50) مفردة، وبناء عليه كانت الدرجة الكلية للاختبار (50) درجة.

إجراءات البحث الميدانية:

التطبيق القبلي طبقت الباحثة اختبار مهارات النحو قبلها، وقد تم تطبيق الاختبار على المجموعتين يوم الإثنين الموافق 2024/4/1 وقد خصص للاختبار (٤٥) دقيقة لكل اختبار

التطبيق البعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أعادت الباحثة تطبيق اختبار مهارات النحو على تلميذات عينة البحث بعديا، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 4/30

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

أولا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة للتحليل الإحصائي لبيانات البحث الإصدار السادس و SPSS: Statistical Package for the Social Sciences العشريين للرمزة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة 26

- التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية، وأكبر درجة، وأصغر درجة، والانحراف المعياري
- معاملات الارتباط لحساب الصدق والثبات للأدوات ولحساب العلاقة بين متغيري البحث استخدمت الباحثة أشكال التمثيل البياني بالأعمدة
- اختبار "ت" T test لحساب دلالة الفرق بين درجات مجموعتين مرتبطتين
- اختبار التحليل البعدي، وكذلك معامل التحديد، ومربع ايتا.

ثانيا: النتائج و اختبار صحة الفروض:

الإجابة عن السؤال الأول:

والذي نصه: ما مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

و للإجابة عنه تم استخلاص قائمة ب مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال دراسة:

- أ. الأدبيات و البحوث والدراسات السابقة في مهارات النحو.
- ب. طبيعة النحو عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- ج. خصائص تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، و نموهم اللغوي.
- د. رأي الخبراء و المتخصصين

و قد تم التوصل إلى قائمة نهائية ب مهارات النحو المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

نتائج الفرض الأول:

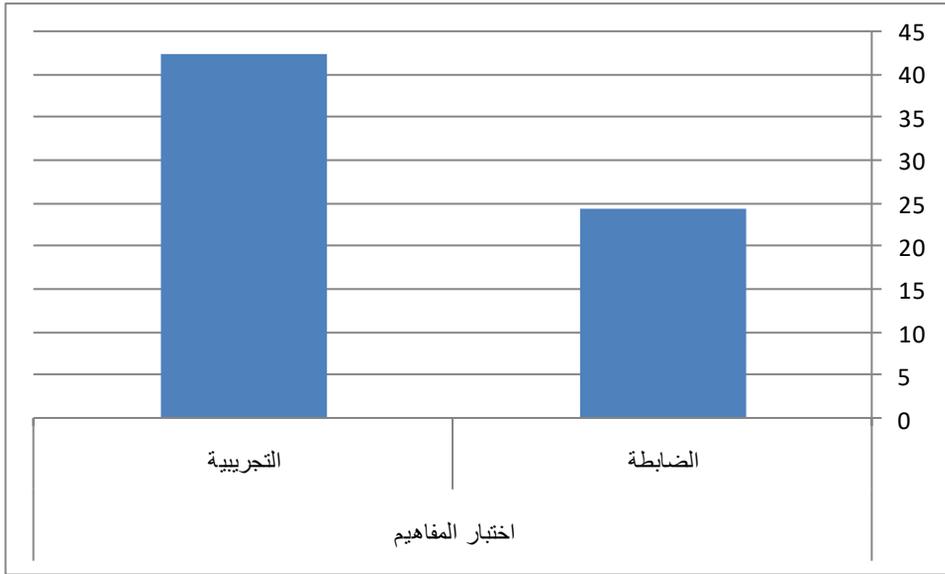
اختبرت صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0,05 بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو لصالح المجموعة التجريبية.

و لاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة النتائج، و قد تم الحصول على هذه النتائج من خلال اختبار مهارات النحو و للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبارات للعينات المستقلة، و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (1) نتائج اختبارات للكشف عن الفروق في متوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات النحو في المجموعتين في القياس البعدي حيث (ن=1=2=30)، و درجات حرية=58

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الضابطة	24.43	4.27	17.22	دالة	.84	كبير
التجريبية	42.47	3.82				

يتضح من الجدول السابق أن للإستراتيجية المقترحة فاعلية كبيرة في تمكين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاختبار مهارات النحو، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي :



شكل (1) يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات النحو في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يُظهر أن هناك فرقاً معنوياً بين المجموعتين، حيث كانت درجات المجموعة التجريبية أعلى بشكل ملحوظ من درجات المجموعة الضابطة. هذا يشير إلى أن الاستراتيجية التعليمية المستخدمة كانت فعالة في تعزيز مهارات النحو لدى التلاميذ.

قيمة مربع إيتا (0.84) تشير إلى أن حوالي 84% من التباين في درجات مهارات النحو يمكن تفسيره من خلال تأثير الاستراتيجية التعليمية. وهذا يدل على أن الاستراتيجية كانت لها تأثير قوي على تحسين أداء التلاميذ. وتم الحصول على قيمة حجم التأثير العام (0.93) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد قوة العلاقة بين استخدام استراتيجية مقترحة وبين مهارات النحو هذا و تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث والدراسات دراسة عبدالقادر (2023) و دراسة الخصاونة، و آخرون، (2020) ودراسة محمد، (2019) ودراسة (السيسي، 2016).

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإنه يوصي بما يلي:
1. إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وفقا لنماذج ما بعد البنائية
 2. تبنى وزارة التربية والتعليم للإستراتيجية التوليفية المقترحة التي تقدمها البحث الحالية.
 3. تدريب التلاميذ على استخدام نماذج ما بعد البنائية في اكتساب مهارات النحو.
 4. تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة اللغة العربية على استخدام نماذج ما بعد البنائية

مقترحات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، و ما خلصت إليه الباحثة من توصيات يقترح البحث القيام بإجراءات الدراسات و البحوث الآتية:
1. تطوير تدريس النحو في المرحلة الابتدائية في ضوء نماذج ما بعد البنائية
 2. تطوير مهارات الأداء النحوي للمرحلة الثانوية في ضوء نماذج ما بعد البنائية.
 3. برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة في المراحل المختلفة
 4. إستراتيجية تدريسية قائمة على نماذج ما بعد البنائية لتدريس فنون و مهارات اللغة العربية في المراحل المختلفة

المراجع

- الجهني، أحمد. (2021). استراتيجيات التدريس وتأثيرها على مهارات النحو.
- الحسن، علي. (2020). فاعلية استخدام التكنولوجيا في تعليم المهارات النحوية. موقع التعليم الإلكتروني .
<https://www.educationwebsite.com>
- الزهراني، فاطمة. (2018). تقييم مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية: دراسة حالة. مجلة التعليم والبحث، 12 (3)، 45-60.
<https://doi.org/10.1234/abcd>
- العتيبي، محمد. (2015). أثر استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تعليم النحو (رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود). قاعدة بيانات الرسائل الجامعية.
- أحمد، سارة عبدالستار الصاوي. (2021). فاعلية نموذج التعلم التشاركي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية. ج86، ص131-169.
- الخصاونة، سماح عليا جميل، المومني، محمد أحمد مجلي، و خضير، رائد محمود السليم. (2020). أثر أنموذج فراير في اكتساب مفاهيم النحو والإملائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- زاير، سعد علي، و داخلي، سما تركي. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. الدار المنهجية للنشر و التوزيع.
- السلمي، عبدالمولى زهيمل. (2018). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم النحو المناسبة لهم. مجلة البحث العلمي في التربية. ع19، ج7، ص145-192.
- السيسي، منى سعيد إبراهيم. (2016). فاعلية استخدام إستراتيجية الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض مفاهيم النحو، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (61) 340-380.

- الصغير، بديعة محمد محمود على، سنجي، سيد محمد السيد علي، و
مكاوي، سيد فهمي. (2017). أثر استخدام إستراتيجية التصور
العقلي في
تنمية مفاهيم النحو لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة بحوث
عربية في مجالات التربية النوعية، 7ع.
عبد الباري، ماهر شعبان. (2012). برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا
في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية
ببنها، المجلة التربوية، الكويت، مج26، ع102.
عبدالقادر، عبدالرازق مختار، طلبة، أماني حامد، و أحمد، مصطفى أحمد.
(2023). فاعلية نموذج درايفر في تنمية مفاهيم النحو لدى تلاميذ
المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل. المجلة التربوية لتعليم
الكبار، مج5، ع1.
عبدالنبي، فاطمة حسني عطا. (2022). برنامج قائم على إستراتيجية سوم
لتنمية مفاهيم النحو ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف
الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية، ع23، ج8.
معوض، شرين أبو العباس، الهواري، أمير صلاح، و عويس، محمد
أحمد. (2019). أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تدريس النحو على
تنمية بعض التراكيب النحوية و مهارات التفكير العليا لدى طلاب
الصف الأول الثانوي العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و
النفسية. ع11، ج3، ص317-352.
الناقة، محمود كامل. (2017). تعليم اللغة العربية لأبنائها، المداخل و
الطرق و الفنيات و الإستراتيجيات المعاصرة. س57. ط1. دار
الفكر العربي. ، ص123-437.

- Brown, T. (2006). *Beyond Constructivism: Navigationism in the Knowledge Era. On The Horizon, 14(3), 1-14.*
- DeKeyser, R. (2015). Skill acquisition theory. In B. VanPatten & J. Williams (Eds.), *Theories in second language acquisition* (pp. 94-112). Routledge.
- Kozma, R. (2003). "Technology and classroom practices: An international study". *Journal of Research on Technology in Education, Vol. (36), No. (1), pp. 1-14.*
- Pei, X. (2006). *Allosteric Learning Model and Instructional Design. Global Education, 35, 12.*